

صُنْعُ الْقَرَارَاتِ الْكُتَابِيَّةِ

السلوكيات في الكتاب المقدس

الدرس الأول

دليل الدرس

 **thirdmill**

تعليمٌ كتابيٌّ للعالم. مجاناً.

المحتويات

كيف تستخدم هذا الدرس ودليل الدراسة

الملاحظات

I. المقدمة

II. التعريف

أ. الله وبركاته

1. الطبيعة الإلهية

2. الأفعال الإلهية

ب. اتساع القضايا

ج. أعماق القضايا

III. المعايير الثلاثية

أ. الباعث المناسب

1. الإيمان

2. المحبة

ب. المعيار المناسب

ج. الهدف المناسب

IV. العملية الثلاثية

أ. النزعات

ب. الأبعاد

1. الموقفي

2. المعياري

3. الوجودي

ج. الاعتمادية

V. الخاتمة

أسئلة المراجعة

أسئلة التطبيق

صُنِعَ القرارات الكتابية

الدرس الأول: السلوكيات في الكتاب المقدس

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

كيفية استخدام هذا الدرس ودليل الدراسة

دليل الدراسة هذا مصمم ليستخدم جنبًا إلى جنب مع فيديو الدرس المرتبط به. وإن لم تستطع الوصول إلى الفيديو، فإن هذا الدليل يصلح أيضًا مع النسخة المسموعة أو المقروءة من الدرس. بالإضافة إلى ذلك، فإن الغرض من الدرس ودليل الدراسة هو استخدامهم داخل إطار تعليمي، ولكن يمكن استخدامها أيضًا للدراسة الفردية إن لزم الأمر.

□ قبل مشاهدتك الدرس

- **استعد** — استكمل كل القراءات الموصى بها.
- **حدد جدولًا للمشاهدة** — في جزء الملاحظات الموجود في دليل الدراسة، تم تقسيم الدرس إلى مقاطع تتناسب مع الفيديو. ولأن دروس خدمة الألفية الثالثة مكتظة بالمعلومات، ربما ترغب أيضًا في وضع جدول لفترات الاستراحة. وهذه الاستراحة ينبغي أن تكون عند الأقسام الرئيسية.

□ أثناء مشاهدتك للدرس

- **دَوِّن ملاحظاتك** — يحتوي الجزء الخاص بالملاحظات في دليل الدراسة على الخطوط العريضة الأساسية للدرس، وملاحظات مفتاحية لتوجيهك عبر المعلومات. وقد تم بالفعل إيجاز الكثير من الأفكار الرئيسية، لكن تأكد من أن تضيف عليها ملاحظاتك الخاصة. ينبغي أن تضيف أيضًا تفاصيل إضافية داعمة تساعدك على تذكر الأفكار الرئيسية، ووصفها، والدفاع عنها.
- **سجِّل التعليقات والأسئلة** — أثناء مشاهدتك للفيديو، يمكن أن تظهر لديك تعليقات و/أو أسئلة بخصوص ما تتعلمه. استخدم الهوامش لتسجل تعليقاتك وأسئلتك حتى يمكنك أن تشارك بها المجموعة بعد وقت المشاهدة.
- **أوقف فيديو الدرس أو أعد مشاهدة أجزاء منه** — قد تجد من المفيد أن توقف أو تعيد تشغيل الفيديو عند أجزاء معينة كي تتمكن من تدوين ملاحظات إضافية، أو مراجعة مفاهيم صعبة، أو مناقشة نقاط مثيرة للاهتمام.

□ بعد مشاهدتك الدرس

- **أجب على أسئلة المراجعة** — أسئلة المراجعة مؤسسة على المحتوى الرئيسي للدرس. لا بد أن تجيب على هذه الأسئلة في الموضع المتاح لهذا الأمر. يجب الإجابة على هذه الأسئلة بصورة فردية وليس في مجموعة.
- **أجب على أسئلة التطبيق وناقشها** — أسئلة التطبيق هي أسئلة تربط محتوى الدرس بالحياة المسيحية، واللاهوت، والخدمة. أسئلة التطبيق مناسبة لتكون تكليفات مكتوبة أو كموضوعات للمناقشة الجماعية. بالنسبة للتكليفات المكتوبة، فمن المُفضل ألا تتخطى الإجابات صفحة واحدة.

الملاحظات

I. المقدمة

II. التعريف

السلوكيات هي دراسة أخلاق الصواب والخطأ، دراسة ما هو صالح وما هو شر.

السلوكيات المسيحية هي: فكر لاهوتي، منظور إليه كوسيلة لتحديد أية أشخاص من البشر، وأية أفعال ومواقف هي التي تنال بركة الله وأيتها لا تنال.

أ. الله وبركاته

يتركز تعريفنا على الله وبركاته، بدلاً من مصطلحات مثل الخير والشر، أو الصواب والخطأ. فتلك الأمور التي تتلقى مباركة الله هي أمور جيدة، أما الأمور التي لا تتلقى مباركة الله فهي شر.

1. الطبيعة الإلهية

أن الله ذاته هو المعيار المطلق للصواب والخطأ.

الله ليس مسئولاً عن أي معيار خارج نفسه.

2. الأفعال الإلهية

تُظهر أفعال الله معيار "الأخلاق".

يظهر الله رضاه بما هو صحيح وصالح، هي بمنحه البركات. ويظهر كراهيته لما هو خطأ وشر بمنعه للبركات وسكبه للعنات.

مراتٍ كثيرة ينقل الكتاب معلومات الصواب والخطأ عن طريق تسجيل ردود أفعال الله أكثر من تصنيف الأمور، على نحو واضح بأنها صلاح أو شر.

صُنعت القرارات الكتابية

الدرس الأول: السلوكيات في الكتاب المقدس

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

ب. اتساع القضايا

كانت السلوكيات، في الماضي، تُرى على أنها جزء من علم اللاهوت. وكثيراً ما تعامل مدرسو السلوكيات مع أجزاء صغيرة جداً في هذا الحقل من علم اللاهوت.

إن السلوكيات المسيحية تتصل بكل أبعاد الحياة المسيحية.

يلزمنا كل نظام لاهوتي أن نعتقد في حقائق معينة، وأن نعمل أشياء معينة، وأن نشعر بعواطف معينة. فالسلوكيات إذن متضمنة في كل علم اللاهوت.

إن علم اللاهوت هو تطبيق كلمة الله في كل مجالات الحياة.

ج. أعماق القضايا:

إن تعريفنا يخاطب أيضا عمق السلوكيات من اتجاهات وطبائع الأفراد.

أن الكتاب المقدس يصور المواقف بأنها، من الناحية الأخلاقية صواب أو خطأ.

يؤكد الكتاب المقدس أن مشاعرنا يمكنها أن تكون صحيحة أو خاطئة أخلاقياً.

يتحدث الكتاب المقدس عن الأشخاص الصالحين والأشرار.

إن كل غير المؤمنين الذين يوجدون في الجسد، طابقتهم بولس بالطبيعة الساقطة باعتبارها النبع لذهنٍ ليس بمقدوره أن يطيع الله.

صنع القرارات الكتابية

الدرس الأول: السلوكيات في الكتاب المقدس

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

يملك المؤمنون الطبيعة الجديدة التي لها القدرة على العمل وفق معيار الله الأخلاقي، لأن روح الله القدوس يسكن فيهم.

III. المعايير الثلاثية

إقرار الإيمان الوستمنستري، الفصل 16 فقرة 7:

"أن الأعمال التي يفعلها غير المجددين، وأن كانت في حد ذاتها اموراً يوصي بها الله، ونافعة لفاعليها وللآخرين، ولكن لأنها غير صادرة من قلب مطهر بالإيمان، ولأنها لم تعمل بالطريقة الصحيحة حسب كلام الله، ولا لغاية صحيحة وهي مجد الله، فإنها لذلك أعمال خاطئة، لا ترضي الله ولا تؤهل الإنسان لينال نعمة من الله."

قد يفعل غير المؤمنين أموراً يوصي بها الله.

إن غير المؤمنين ليسوا مستقيمين أخلاقياً حقاً. هم ليسوا صالحين بالكفاية لإرضاء الله، أو لاقتناء بركة الخلاص.

أ. الباعث المناسب:

ما أن يكون وراء العمل دافعاً صحيحاً، فلن يكون عملاً يكافئ الله عليه بالبركة.

1. الإيمان:

وحدهم المؤمنين الساكن فيهم الروح القدس يستطيعون القيام بأعمال يكافئ الله عليها بالبركات.

فالمؤمنون فقط هم الذين يملكون قلوباً مطهرة بالإيمان.

الإيمان الصحيح يظهر القلب ويحفز للأعمال الصالحة. هذا هو الإيمان الذي يملكه المؤمنون الحقيقيون فقط.

صُنِعَ القرارات الكتابية

الدرس الأول: السلوكيات في الكتاب المقدس

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

2. المحبة:

لا تستحق الأعمال مكافئة ما لم يكن دافعها هو المحبة.

الأعمال وحتى المواهب الروحية التي لها نتائج مفيدة لا تستحق أي مكافأة، إن لم يكد دافعها هو المحبة.

المحبة هي وجه لكل ناموس يطلب الله منا أن نطيعه، فلو أننا لم نعمل في المحبة، فليس عملاً ما مما نعمله يتطابق مع مقياس الله.

يجب أن تتجه محبتنا نحو الله ونحو القريب أيضاً.

ب. المعيار المناسب:

حتى يمكن للأعمال أن تكون صالحة، يجب أن تُعمل حسب مقياس كلمة الله الموحى بها.

1. الوصايا

كل وصايا الكتاب المقدس مُصممة لتقودنا.

كل من يفعل الخطية هو مذنب بالتعدي، بمعنى أن كل خطية هي انتهاك لوصايا الله.

إن عملية التطبيق عملية معقدة، حتى أن الطاعة في موقف ما قد تبدو مختلفة تماماً عنها في موقف آخر.

صُنعت القرارات الكتابية

الدرس الأول: السلوكيات في الكتاب المقدس

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

2. كل الكتاب المقدس

يتطلب المعيار الملائم الخضوع لكل شيء في الكتاب المقدس. كلمة الله، هو معيار الأعمال الصالحة.

لقد أصّر بولس أن كل الكتاب المقدس هو نافع للتعليم السلوكي الأخلاقي. لذلك، يجب أن أفعالنا تشاكل كل معايير الكتاب المقدس.

3. الإعلان العام

إن إعلان الله المُعطى من خلال الخليقة، يسمي عادة بالإعلان العام. وهو جزء من معيار الله أيضاً.

إن الأعمال الصالحة يجب أن تتطابق مع كلمة الله كما هي معلنة في الناموس، وفي كل الكتاب المقدس، وفي الخليقة.

صُنعت القرارات الكتابية

الدرس الأول: السلوكيات في الكتاب المقدس

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

ج. الهدف المناسب:

من الجائز أن الأعمال الصالحة يكون لها أهداف قريبة.

إن مجد الله يجب أن يكون هدفاً مركزياً وأساسياً في حياتنا.

يوافق الله على الأعمال التي قصد بها تمجيد اسمه ويصدق عليها، بينما يدين الأعمال التي لا تكثر بمجده وتقاومه.

IV. العملية الثلاثية**أ. النزعات**

هذا وتندرج الممارسات السلوكية للمسيحيين تحت ثلاثة أصناف رئيسية:

الضمير مع قيادة الروح القدس (الدافع الصحيح).

الكتاب المقدس (المقياس الصحيح).

نتائج الأفعال (الأهداف الصحيحة).

صنع القرارات الكتابية

الدرس الأول: السلوكيات في الكتاب المقدس

ب. الأبعاد

تشمل الأحكام السلوكية تطبيق كلمة الله في موقف ما بواسطة شخص ما.

يجب أن نتناول السلوكيات بالدراسة من ثلاثة أبعاد مختلفة:

كلمة الله.

الموقف.

الشخص.

لندع مفهوم كل بعد ينير بصائرنا بالاستعانة بالأبعاد الأخرى.

1. الموقفي

القضايا.

نتائج الأفعال.

الأهداف.

صُنِعَ القرارات الكتابية

الدرس الأول: السلوكيات في الكتاب المقدس

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

2. المعياري

إن كلمة الله هي معيار للأخلاق. ففي مجال السلوكيات يجب أننا ننظر إلى الكتاب المقدس ليخبرنا بماذا نفعل.

3. الوجودي

عندما نتفهم السلوكيات بطرح أسئلة محددة تلمس أشخاص الناس المعنيين، فنحن بذلك نصنع سلوكيات من بعد وجودي.

ج. الاعتمادية

تمثل هذه الأبعاد الثلاثة المختلفة طرقاً لتصوير الاختيارات السلوكية من زوايا مختلفة.

ما لم نرى "الموقف" في نور "كلمة الله"، ونراه يشملنا نحن "كأشخاص"، فهذا يعني أننا لم نفهم "الموقف" فهماً صحيحاً.

إذا لم يكن بمقدورنا أن نطبق "كلمات الكتاب المقدس" في "مواقف" حياتنا وعلى "أشخاصنا"، فنحن في الحقيقة لم نفهم "الكتاب المقدس".

فنحن غير قادرين على فهم أنفسنا فهما صحيحاً ما لم نرى أنفسنا في قرينة الموقف وكلمة الله.

V. الخاتمة

يحتاج كل بعد إلى الأبعاد الأخرى. فإذا كان بمقدورنا أن نطبق بالتدقيق أي بعد على نحو كامل، فهذا يكشف لنا نفس كل البصائر التي نكتسبها من البعدين الآخرين.

وبينما نحن نجسد هذه الأبعاد في أذهاننا، نحن بذلك نعد أنفسنا لتقييم المشاكل السلوكية المعقدة ولصنع قرارات كتابية حكيمة.

صنع القرارات الكتابية

الدرس الأول: السلوكيات في الكتاب المقدس

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

أسئلة المراجعة

1. كيف يركز تعريفنا للسلوكيات المسيحية على الله وبركاته؟

2. لماذا يغطي هذا النهج قضايا أكثر من منهجيات الأخلاق الأخرى؟

صنع القرارات الكتابية

الدرس الأول: السلوكيات في الكتاب المقدس

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

3. كيف يغطي هذا النهج المزيد من جوانب العملية الأخلاقية أكثر من منهجيات الخلاق الأخرى؟

4. لماذا يعد الدافع السليم أمراً هاماً عندما يتعلق بالسلوكيات؟ وما هي الدوافع المناسبة؟

5. لماذا يجب لأعمالنا أن تُفعل بحسب المقياس الصحيح، وما هو المقياس الصحيح للأخلاق؟

6. لماذا يجب أن يكون لأفعالنا هدفاً صحيحاً، وماذا ينبغي أن يكون هدفنا؟

7. لخص المعايير الثلاثة للأعمال الصالحة الواردة في هذا الدرس.

8. ما هي النزعات الثلاثة التي تعتمد عليها المجموعات المسيحية المختلفة لصنع القرارات الأخلاقية؟

9. اشرح الأبعاد الثلاثة المختلفة التي يجب استخدامها عند تناول موضع الأخلاق.

10. ماذا نعني عندما نقول إن الأبعاد الثلاثة تتفاعل وتعتمد بعضها على بعض؟

11. لخص النموذج الكتابي لصنع قرارات أخلاقية.

أسئلة التطبيق

1. قارن بين نظام أخلاقي يكون الله ذاته هو المعيار المطلق ونظام أخلاقي لا يكون الله فيه هو المعيار المطلق. ما هي أوجه الشبه والاختلاف؟
2. لماذا يجب أن ننظر للتطبيق كجزء من اللاهوت؟ ما هي خطورة عدم إدراج التطبيق ضمن تعريفنا للاهوت؟
3. اشرح فكرة أن كل المشاعر لها عواقب أخلاقية. ما هي الأجزاء الكتابية التي تُظهر هذه النقطة بكل وضوح؟
4. اوصف أهم اختلاف بين الأفعال المتشابهة الصادرة من مؤمن وغير مؤمن.
5. لماذا يُعدّ الإيمان والمحبة معيار الدوافع الصحيحة؟ ماذا تكشف هذه المعايير عن قيم الله؟
6. اقرأ 2 تيموثاوس 3: 16-17. ما هي بعض فوائد استخدام "كل الكتاب" في التدريبات السلوكية؟
7. ما هو البُعد الذي تعتمد عليه في أغلب الأحيان في صنع قراراتك؟ ما هي المميزات والعيوب التي يقدمها لك هذا التفضيل في قراراتك الأخلاقية؟
8. ما الشيء الجديد الذي تعلمته من هذا الدرس؟